Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مستويات مختلفة، أصرّ السائق على مصاحبتنا إليها، طالنا رذاذ المياه، قالت:

«ما أغربَ ذلك»

لم أدر أى غرابة تعنى. عادت إلى صمتها، لكنها نطقت مرة أخرى عندما تكرر البرق يتبعه الرعد، قالت:

«هذا مخيف..»

طريق خال تمامًا، يصعد مرتفعات متوسطة وينزل برفق، ما من مركبة قادمة من الجهة المقابلة. وقتٌ يدنو من العصر، غير أن الضوء يخبو، لم يعد ممكنًا تحديدُ قرص الشمس. تتوالى شواظ البرق. ينصهر الفضاء، ماذا لو انقضت الصاعقة؟

سينتشر الخبر هكذا..

«هطلت أمس أمطار طوفانية، تخللتها رعود وبروق، أصابت الصاعقة سيارة خاصة على الطريق بين بنى ملال وأبى الجعد، وعثر بداخلها على ثلاث جثث متفحمة. السائق ورجل وامرأة..»

أبتسم فى مواجهة العاصفة. أن أقطع تلك المسافات ليضع البرق الوامض لجزء من الثانية حدًا للماضى والحاضر والآتى، بصحبة هذه البنية التى لم أعرف عنها شيئًا بعد، دائما أتساءل عن النهاية وكيف؟ أين؟ متى؟ أخشى حلولها بعيدًا عن ديارى. الاحتمال قائم خاصة أن